الدراسة الثالثة *

دراسة تحليلية لبعض المعالم الكلينيكية للشخصية النرجسية لدى طلاب كلية التربية بقنا

* اشترك فى إعداد هذه الدراسة الأستاذ الدكتور / عبد الرقيب أحمد البحيرى أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية بأسيوط .

مقدمة

يساهم علم النفس فى التنمية الشاملة . وفى مواجهة مشكلات الطالب الجامعى من أجل التحديات الحضارية . ومن بين هذه المشكلات السمات النرجسية المرضية ، وقد أشارت بعض الدراسات التى سنعرضها فى متن البحث إلى أن هذه السمات لها تأثير ضار على التفكير الأبتكارى ، ولها أيضاً تأثير سلبى فى مفهوم الفرد عن ذاته على سبيل المثال الأمر الذى يترتب عليه وجود طلاب غير مبدعين وغير أسوياء يعانون من الدونية ، وفى سبيل التصدى لتلك المشكلات فإن كليات التربية وما بها من أقسام العلوم الإنسانية ، وما يتبعها من عيادات الإرشاد النفسى ، عليها واجب حتمى ، يقع على عاتق المسئولين فى هذا الاتجاه ، ويتمثل هذا الواجب فى الكشف عن الملامح الكلينيكية المرضية للشخصية النرجسية على المستوى السطحى والعميق حتى يمكن التصدى لتلك الأعراض المرضية والإبقاء على طالب سوى .

ومن هنا فإن هذا البحث يميط اللثام عن العلاقة بين السمات النرجسية وكل من الإبتكارية ومفهوم الذات ، وذلك فى دراسة سيكومترية ، كما يكشف أيضاً عن بعض المعالم الكلينيكية الأخرى للشخصية النرجسية فى دراسة كلينيكية ، ووصولاً لتلك الأهداف يمكن أن يساهم علم النفس بأقسام كليات التربية فى علاج الطلاب المبتكرين ، وكذلك الطلاب ذوو مفهوم – ذات مرضى من سماتهم النرجسية المرضية حفاظاً على التنمية البشرية السوية .

وسوف نعرض فى هذا البحث بعضاً من أدبيات التحليل النفسى عن النرجسية ، وتكوين صورة ظاهرية متعددة الأوجه عن اضطراب الشخصية النرجسية ، ولا نناقش فيه بصورة مفصلة الفروض المتصارعة والتى تتعلق بأسباب هذا الاضطراب ، ثم نعرض أيضاً-علاقة كل من الابتكارية ، ومفهوم الذات بالسمات النرجسية ، وأخيراً فى دراسة كلينيكية يتم الكشف عن بعض

المعالم الكلينيكية للشخصية النرجسية من خلال بروتوكول الرورشاخ والأسباب الكامنة وراء هذه المعالم .

مفهوم النرجسية :

استخدم فرويد مصطلح النرجسية *Narcissism* أول مرة فى حاشية ثلاث مقالات فى نظرية الجنسية (٣) * ، وذلك فى عام ١٩١٠ ، وقد انحصرت بحوثه المبكرة عن هذا المفهوم منذ عام ١٩٠٠ حتى عام ١٩١٠ ونظر فيها إلى النرجسية على أنها شذوذ وانحراف فى جانب ، وعلى أنها طور انتقالى لحب الذات من الجانب الآخر (٢ ، ص ٢٦) .

وقد نشر فرويد عام ١٩١٤ (١٣) مقالته المهمة بعنوان " مقدمة فى النرجسية " ، حيث كان اهتمامه تماماً بالأشخاص الذين اتخذوا أجسامهم الخاصة بطريقة مانعة قاطعة موضوعات للجنس لهم ، ويبدو أن اكتشاف فرويد للنرجسية عام ١٩١٤ كان يحمل داخله البذور لكل التطورات النظرية التالية تقريباً للمفهوم على الرغم من التعديلات والتنقيحات الرئيسية التى نشأت بسبب التعديلات والتنقيحات الرئيسية التى نشأت بسبب التعديلات فى النظريات البنائية وعلاقات الموضوع ، وقد اشتملت إسهامات فرويد الرئيسية على ما يلى :

١- صاغ فرويد النرجسية الأولية على أنها شحنة انفعالية شهوانية للأنا والتى نبعث بعض منها فيما بعد إلى الموضوع وتثبت بصفة أساسية ، أو أنها المتمم الليبدى لأنانية غريزة حفظ الذات ، ويمكن أن يعزى مقدار منها إلى كل كائن حى .

٢- النرجسية الأولية هى الحالة السعيدة ، حيث يشعر فيها الطفل أن ذاته هى " مركز ومحور الخلق والابتكار " ، وقد وجد فرويد أن الاشتياق إلى القدرة المطلقة من مظاهر النرجسية فى الحياة النفسية للأطفال .

---

* يدل على رقم المرجع فى قائمة المراجع .

٣- وصف النرجسية الثانوية بأنها انسحاب الليبدو من العالم الخارجى وإعادة توجيهه نحو الأنا .

٤- تحديد المثل العليا للأنا *Ego ideal* بوصفها الوريث أو الشكل الراشد للنرجسية الفطلية .

٥- يوجد نوع معين من اختيار الموضوع وأن العلاقة بالموضوع يجب وصفها بأنها نرجسية بناء على نوع الحاجة لذلك الموضوع والوظيفة النفسية التى يحزمها .

وقد احتوت أفكار فرويد عن النرجسية تناقضات ، وعدم اتساق وثغرات ما زالت محل صراع فى الحقبة الحالية ، ورغم ذلك فقد تمسك تابعوه بتعريفاته الأساسية مع تغيرات ثانوية قليلة ، إلا أن " هارتمان " وضع تعريفاً عام ١٩٥٠ يختلف عن فرويد حيث ذكر أن النرجسية هى " التوظيف الليبدى للذات " (٣٩) . ونظراً لنظام فرويد الميتافيزيقى فقد حاول " ستولور " *Stolorow* (٣٥) تحديد تعريف النرجسية بالنسبة لوظيفتها ، فالنشاط العقلى نوع من النرجسية وظيفته حفظ التماسك البنائى والتوافق والثبات الشخصى ، كما أن له تأثيراً إيجابياً فى التعبير عن النفس .

وفى تقرير " جاكوبسون " *Jacobson* (١٦) عن النرجسية وتقدير الذات اعتراف بعوامل الأنا والأنا الأعلى ، والعوامل المعرفية والوجدانية ، والعوامل الليبدية والعدوانية ، وفوق ذلك فهو يقدم بياناً كافياً عن العلاقة بين النرجسية وتقدير الذات .

الشخصية النرجسية :

لقد وصف " والدر " *Walder* (٤٠) الأفراد ذوى الشخصية النرجسية بالتسيد *Superiority* ، والانشغال الحاد باعتبار – الذات وعدم الاهتمام ، ونقص التعاطف مع الآخرين ، وتفضيل المفاهيم *Concepts* عن الحقائق *Facts* ، والإفراط فى تقدير عملياتهم العقلية *Mental Processes* .

وقد وصف " فينجل " (٤٠) الأشخاص النرجسيين بأنهم ذوو قدرة مطلقة ، ومستقلون ، ويميلون إلى القيادة . كما وصفهم " ريك " *Reich* (٢٩) بأنهم أناس يتركز الليبدو لديهم على أنفسهم على حساب حب الموضوع ، ويظهرون عدواناً زائداً عن الحد ، و إفراطاً فى الاعتماد على القبول والإطراح من الخارج ، والانشغال بخيالات تعظيم الذات *Self-Aggrandzement* ، والاندفاعية فى العمل ، وغيرها ، وقد أوضح " ريك " (٢٩) أن مثل هذا التضخيم – للذات *Self Inflation* هو دفاع ضد الإحباطات النرجسية فى أثناء الفترة ما قبل الأوديبية والأوديبية للنمو .

كما وصف " نيميا " *Nemiah* (٢٧) الأفراد ذوى اضطراب الشخصية النرجسية بأنهم طموحون ، ولديهم أهداف عالية بشكل واقعى ، ويتسمون بعدم التسامح والتساهل مع الأخطاء ، وفهم لا يشبع تجاه الإعجاب ، وهم ينتجون القليل بسبب دافعيتهم الداخلية الحقيقية ، كما تتأثر أفعالهم بما يعتقدون فيه أنه سوف يجعل الآخرين يحبونهم ، وقد فسر أصل هذا الاضطراب بالمطالب الوالدية العالية ، والنقد العنيف للطفل الذى يصبح مستدخلاً فى شخصيته الناشئة ، وعندما يكبر يصبح " سجين طموحاته ، وحاجاته ونقده الذاتى العنيف " .

وطبقاً لما يراه " كيرنبرج " *Kernberg* (١٧) ، فإن السمات الرئيسية للشخصيات النرجسية هى : الاستغراق فى الذات الزائد عن الحد ، والطموح الحاد والشعور بالعظمة ، والحاجة الجامعة للتقدير والثناء مع الآخرين ، والاهتمام القليل بالآخرين ، وعدم الحصول على متعة من الحياة سوى الإعجاب الذى يتلقونه من الآخرين أو من خيالاتهم الخاصة بالعظمة . كما يشعرون بالملل عندما يزول البريق الخارجى والثناء من الآخرين ، ولا توجد مصادر جديدة لإشباع وتغذية تقدير – الذات الخاص بهم ، كما يؤكد أيضاً التجنب الاجتماعى ، والمشاركة الوجدانية الضعيفة ، والتناقضات الحادة فى

مفهوم – الذات ، كما يتميز هؤلاء الأفراد بالقدرة على العمل الجاد ، وربما يصبحون ناجحين اجتماعياً ، ولكن عملهم يكون فى خدمة الاستعراض لأنهم يقومون بذلك كى يحصلون على الإعجاب ، ويطلق " كيرنبرج " على هذا العمل اسم " الاستعلاء الكاذب " *Pseudosublimatory* ويميز بينه وبين العمل الناضج الناشئ عن الاستعلاءات الحقيقية .

ويفرق " كيرنبرج " (١٨) بين ثلاثة مستويات للوظائف الاجتماعية بين الشخصيات النرجسية هى :

١- توجد شخصيات نرجسية بسبب امتلاكها للمواهب والذكاء المرتفع قد تحقق نجاحاً اجتماعياً بارزاً ، كما أن الإعجاب الشديد الذى يتلقونه يجعلهم مستمرين ولا يبحثون عن العلاج .

٢- مرضى نرجسيون يبحثون عن العلاج بسبب القدرة الضعيفة على المحافظة واستمرار العلاقات بعيدة المدى ، وكذلك الشكوى من عدم وجود هدف على الرغبة من النجاح المعقول ، وتشكل هذه المجموعة غالبية الأفراد النرجسيين .

٣- نرجسيون يقومون بأدائهم على مستوى حدى واضح ويظهرون أغراضاً غير محددة لضعف الأنا .

ويصف " كيرنبرج " (١٩) آثار النرجسية الباثولوجية على الصراعات الخاصة التى تطرحها بداية منتصف العمر ، فهو يقرر من خلال منظور الوقت على المدى البعيد " تبقى الذات دائماً عظيمة وحيدة فى عالم غريب ، وتخفى المصادر الأساسية المتعلقة بخيبة الأمل والتحقير ، وأن التأثير الشامل لهذه الآليات على عملية الشيخوخة هو التدهور التدريجى للماضى الداخلى للمريض النرجسى " ، وأن إشباعات النرجسية ، وكذلك انتصارات الماضى لم تعد متاحة ومتوافرة ، وكى يتجنب الحسد المؤلم لماضيه الخاص ، يضطر المريض النرجسى إلى احتقار إنجازاته ومآثره الماضية .

ولقد وصف " كوت " *Kohut* (٢٢) النرجسيين بأن لديهم خيالات منحرفة أو عدم الاهتمام بالجنس ، وصعوبات فى العلاقات الاجتماعية ، وإعاقات بالعمل ، ومن الناحية الشخصية قد يظهرون عدم الدعابة ، والتقليل من المشاركة الوجدانية نحو الآخرين ، ويظهر هؤلاء المرضى عظمة صريحة فى خطط غير واقعية ، وتقديراً مغالياً فيه ، ومطالب الاهتمام وتقديس غير مناسب وغير ملائم لأشخاص آخرين معينين ، وقد تظهر زيادة نشيطة فى العظمة بسبب الأذى المدرك لتقدير الذات .

ويضع " كوت وولف " *Kohut and Wolff* (٢٤) خمسة أنماط للشخصية النرجسية هى :

١- شخصيات تواقة للانعكاس *Mirror Hunger Personalities* : تميل إلى إظهار ذاتها ، وإثارة إعجاب الآخرين بها لأبطال إحساسهم الداخلى بعدم الأهلية والاستحقاق .

٢- شخصيات تواقة إلى المثل العليا *Ideal Hunger Personalities* : وتميل إلى البحث عن أشخاص آخرين يعجبون بهم لمكانتهم ومهاراتهم أو قوتهم ، ومنهم من يستطيع أن يستمد المساندة والمؤازرة .

٣- شخصيات الأنا الآخر *Alter-Ego Personalities* : وهى تلك الشخصيات التى تكون علاقة مع شخص ما يطابق ويجارى قيمهم حتى تتأكد حقيقة ذواتهم .

٤- شخصيات تواقة إلى الاندماج *Merger-Hunger Personalities* : تكون لديها الرغبة القوية للسيطرة على الآخرين فى تمثيل لحاجاتهم للبناء الداخلى .

٥- شخصيات تتجنب الآخرين *Contact-Shunning Personalities* : وتكون هذه الشخصيات من أكثر الأنماط النرجسية شيوعاً وتكراراً ،

نظراً لأنهم يتجنبون الاتصال الاجتماعى لمقاومة حاجاتهم المزعجة للآخرين .

ويشير اختار *Akhtar* (٩) إلى أنماط النرجسية الثلاثة التى وضعها " جرين " *Green* (١٩٨٦) وهى : نرجسية جسمية *Physical Narcissism* وتظهر فى الانشغال المفرط بمظهر الفرد واستعراضيته والاهتمامات الوسواسية . ونرجسية عقلية *Intellectual Narcissism* تتضح فى مشاعر القدرة المطلقة ، والتفكير الليبدى والميل إلى السيطرة على الآخرين بواسطة البراعة العقلية الفائقة . ونرجسية خلقية *Mora Narcissism* وتتضح فى الاشتياق إلى النقاء ، والارتفاع فوق الحاجة الإنسانية العادية ، والتحرر من الارتباط والقلق بالآخرين .

ويقدم *DSMIII-R* (١٠) تسعة معايير للشخصية النرجسية ، ولابد من وجود خمسة معايير منها على الأقل لتشخيصها كنمط منحرف للعظمة والحساسية المفرطة والمشاركة الوجدانية الناقصة :

١- الاستجابة للنقد بمشاعر الغيظ والخزى أو الإذلال (حتى إذا لم يتم التعبير عنه) .

٢- استغلال علاقته بالآخرين ، حيث يستغل النرجسى الآخرين لتحقيق أهدافه الخاصة .

٣- إحساس العظمة بأهمية – الذات – على سبيل المثال ، يغالى الشخص فى الإنجازات والمواهب ، ويتوقع من الآخرين قولهم : إنه متميز دون إنجاز مناسب .

٤- الاعتقاد بأن المشاكل التى يمر بها فريدة ولا نظير لها ، ويمكن فهمها فقط بواسطة أناس آخرين متميزين .

٥- الانشغال بأخيلة النجاح غير المحدود ، والقوة ، والألمعية ، والجمال ، والحب المثالى .

٦- الإحساس بالأهلية : توقع غير معقول لمعاملة مشجعة خاصة – على سبيل المثال – يزعم أنه غير مضطر وليس هناك داع أن يقف فى الطابور على حين يجب على الآخرين أن يفعلوا ذلك .

٧- طلب الاهتمام والإعجاب المستمر – على سبيل المثال – يستمر فى الصيد فى سبيل المدح والإطراء .

٨- الافتقار إلى المشاركة الوجدانية ، وعدم القدرة فى التعرف على مشاعر الآخرين – على سبيل المثال – الانزعاج والدهشة عندما يلغى صديق مريض موعداً .

٩- الانشغال بمشاعر الحسد .

يتضح من خلال سمات الشخصية النرجسية التى سبق توضيحها أن كل من فرد منا فى الواقع لديه مكونات نرجسية فى شخصيته ، وهذا ما يسمى بالنرجسية الصحية *Healthy Narcissism* ، والتى تقوم على تضخيم الفرد لأناه (٢) .

وبصورة أوضح ، ومن خلال ما قدمه " كيرنيرج " (١٨) و " كوت " (٢٣) من تعريفات للنرجسية فى ضوء نظرية التحليل النفسى يمكن القول : إن النرجسية السوية تعكس التوظيف الليبدى للذات ذات التكامل السوى ، وكشرط مسبق ، ويتضمن هذا التوظيف تكامل كل من تمثيلات الذات والموضوع ، والتى تحددت من الناحية الليبيدية والعدوانية فى مفهوم ذاتى متماسك .

وبعبارة أخرى يشتمل بناء – الذات السوى على كل من مكونات تم توظيفها من الناحية الليبيدية والعدوانية ، وعلى النقيض من هذا تعكس النرجسية الباثولوجية التوظيف الليبيدى لبناء ذات مريض ، وتظهر فيه الذات العظيمة كدفاع ضد الصراعات قبل الأوديبية والأوديبية بسبب الحب والعدوان ، وفى النرجسية الباثولوجيّة أيضاً لا يحدث استعلاء حقيقى ، وتعدل الإنجازات كى تحافظ على التوازن غير المستقر لتنظيم الاعتزاز بالذات ، ولا ينهمك فيها

الفرد لأجل النشاط أو الإنجاز ذاته ، وعلى النقيض ، ففى النرجسية السوية تمثل المهمة المنجزة مكافأة فى حد ذاتها ، و تقلل من التوتر بين الذات المثالية والذات الفعلية .

ويقارن " كيرنبرج " (٢٠) بين النرجسية الطفولية السوية والنرجسية الباثولوجية للكبار ، فالأطفال الصغار من الناحية السوية لديهم خيالات العظمة ، وجهود غاضبة للسيطرة على الأم حتى يجعلوا أنفسهم فى مركز اهتمامها ، وخيالات القوة العظيمة ، والثروة والجمال ، وكل هذه الأخيلة تكون شائعة فى المرحلة قبل الأوديبية ، وعلى النقيض من الشخص النرجسى المريض ، لا يحتاج الطفل السوى أن يكون محل إعجاب عالمى بأنه المالك الوحيد لكل شئ والمرغوب فيه وذو قيمة كبيرة ، ونجد أنه فى الطفل السوى ، وتعكس الخيالات والنشاط التمركز حول الذات حاجات النمو المناسبة للعمر ، وهى تخدم إلى حد كبير فى تكوين البناء النفسى .

وبالنسبة للأطفال ذوى النرجسية المرضية تخدم خيالات العظمة والاستغراق الذاتى فى المحافظة على توازن باثولوجى يعوق التمايز والتكامل .

ولقد وضح " اختار وتومسون " *Akhtar and Tomson* (٨) ملامح كلينيكية لاضطراب الشخصية النرجسية فى ستة مجلات نفسية ، وكل مجال له " ملامح صريحة " *Overt Features* ، وأخرى " ضمنية " *Covert Features* وفيما يلى عرض لتلك الملامح :

المجال الأول : " مفهوم الذات " *Self-Concept* :

١- الملامح الصريحة : تضخم اعتبار – الذات ، والانشغال بخيالات النجاح ، والإحساس المفرط بالتفرد ، ومشاعر التسيد (الاستحقاق) ، وخيـــالات السلطة و الجمال والألمعية .

٢- الملامح الضمنية : الدونية ، وشكوك الذات الكئيبة ، والبحث المستمر عن القوة أو المجد ، ومشاعر الخجل .

المجال الثانى : " العلاقات بين الشخص والغير" *Interpersonal Relations* :

١- الملامح الصريحة : علاقات عديدة و لكنها ضعيفة ، والحاجة الشديدة إلى الاحترام والتقدير من الآخرين ، واحتقار الآخرين ، وخفض قيمة الآخرين ، والتواضع الكاذب ، وعدم القدرة على المشاركة الفعالة فى الجماعة ، وغيرها .

٢- الملامح الضمنية : الحسد الشديد للآخرين ، وعدم القدرة على الاعتماد على الآخرين وعدم الثقة فيهم ، وغيرها .

المجال الثالث : " التكيف الاجتماعى " *Social- Adaptation* :

١- الملامح الصريحة : النجاح الاجتماعى ، والاستعلاء الكاذب ، والطموح الحاد ، وعمل جاد ولكن من أجل الإعجاب .

٢- الملامح الضمنية : الشعور بالملل ، والشك ، وعدم الرضا بالهوية الاجتماعية و المهنية ، وغيرها .

المجال الرابع : " الأخلاق والمعايير والمثل العليا "

Ethicks, Standards and Ideales

١- الملامح الصريحة : الحماس الظاهرى بشأن المسائل الأخلاقية ، والاجتماعية ، والسياسية ، والجمالية ، والتظاهر باحتقار المال فى الحياة .

٢- الملامح الضمنية : الافتقار إلى الالتزام الواقعى ، وضمير قابل للرشوة والفساد ، والكذب المرضى ، وعدم احترام السلطة .

المجال الخامس : " الحب والنشاط الجنسى " *Love and Sexuality* :

١- الملامح الصريحة : عدم الاستقرار فى الحياة الزوجية ، وحياة جنسية محارمية ، والإغراء الجنسى .

٢- الملامح الضمنية : عدم القدرة على الحياة ، ومعاملة موضوع البحث كامتداد للذات وليس كفرد منفصل وفريد ، وانحراف جنسى من حين لآخر .

المجال السادس : " الأسلوب المعرفى " *Cognitive Style* :

١- الملامح الصريحة : زكى بشكل واضح ، وبلاغى ، والشغف بالطرق المختصرة للاكتساب المعرفة ، ومراوغ ولكن منطقى فى المناقشات .

٢- الملامح الضمنية : عدم الاهتمام بالجوانب الموضوعية للأحداث ، وفجوات عميقة فى الذاكرة أحياناً ، وصعوبات فى التعلم ، واستخدام متمركز حول الذات للغة ، والميل نحو تغيير معنى الواقع عندما يكون هناك تهديداً لتقدير الذات ، وتقلبات بين الإفراط فى المادية والإفراط فى التجرد .

يتضح مما سبق أنه بفضل الإسهامات الكلينيكية العديدة من جانب *DSM III-R* ، و" كوت " ، و" كيرنبرج " ، و" اختار وتومسون " كان هناك العديد من الملامح الكلينيكية للشخصية النرجسية ، ولكن هذه الملامح كانت على المستوى النظرى مما أدى إلى اتفاق منخفض بين المعايير الخاصة المستخدمة فيها ، الأمر الذى يتطلب المزيد من البحث التجريبى فى تلك الملامح ، وهذا ما دفع الباحثين فى دراسة كل من الإبتكارية ، ومفهوم الذات كجانبين من جوانب الشخصية النرجسية ، وفيما يلى توضيح لكل منهما .

أولاً : الإبتكارية والشخصية النرجسية :

يذكر " سولومون " *Solomon* (٣٤) أن العديد من المؤلفين يصفون العمل الإبتكارى بأنه عمل يحتوى على سمات نرجسية تظهر فى " عدم الإحساس بالوقت " *Timelessness* ، و"اللامكانية " *Spacelessness* ، و" الوحدانية " *Oneness* . ويرى كوت (٢٢) أن النرجسية كعملية متطورة تتراوح من الأشكال الطفلية للنرجسية ، والتى ترى فى صورة باثولوجية لدى

الراشدين (مثل توهم المرض) إلى الأشكال الناضجة والصحية للنرجسية ، والتى تلاحظ فى صورة الإبتكارية ، كما يرى أيضاً أن الابتكار هو الهدف الأسمى فى العلاج النفسى للاضطرابات النرجسية .

وقد سبق عرض المقصود بالنرجسية ، أما مصطلح الإبداع ، فيقصد به التفكير الأصيل أو التباعدى ، أما " الاختراع " *Invention* فهو عملية خلق الأشياء الجديدة إلى الوجود (٢٢) .

وإذا تصفحنا الدراسات التى أجريت على الشخص المبتكر نجد أن صورة هذا الشخص تميل إلى الانطواء ، والتوجيه الذاتى ، والاندفاعية ، والاستقلال الذاتى ، والحاجة القوية للسيادة ، والسيطرة والاستغلال ، ونقص المشاعر والعواطف ، والعدوانية والحاجة إلى التقدير .

نلاحظ وجود مطابقات عديدة بين هذه الصورة والصورة المرسومة للشخصية النرجسية ، ففى دراسة " ايدسون " *Eidoson* (١١) أظهر الفنانون بمقارنتهم بغير الفنانين تأكيدا غير عادى على إتقان الخيال ، وكانوا اقل تقليداً فى استجابتهم وأكثر حساسية لبيئتهم الداخلية ، واظهروا حاجات قوية للاستعراض والرغبة فى التقدير وذلك من خلال المقاييس السيكولوجية المستخدمة ، وهى اختبار رورشاخ ، واختبار تفهم الموضوع .

وقام "ريس وجودمان " *Ress and Godman* (٣٠) عن طريق استخدام استقصاء تقرير الذات لقياس الابتكار بتقسيم مجموعة من الدارسين إلى مجموعة مرتفعة الابتكارية ، ومجموعة منخفضة الابتكارية ، وقد أعطى المجموعتين اختبار الشخصية المتعددة الوجه *MMPI* ، واستقصاء المزاج لجليفورد وزيمرمان ، وأظهرت الدراسة أن الشخص المبتكر أكثر نرجسية وأكثر استعراضاً من غير المبتكر .

أظهرت دراسة " ماكينون " *Mackinon* (٢٥) التى أجريت على المهندسين المعماريين أن المهندس الأكثر ابتكاراً أكثر انطواء ، كما يتسم بالاستقلال الذاتى ، وأكثر استقلالاً من قرينه الأقل ابتكاراً .

وفى دراسة قام بها " راسكن " *Raskin* (٢٨) على ٧١ فرد (٥٠ ذكراً ، ٢١ أنثى) ، تمتد أعمارهم بين (١٨- ٣٨ سنة) ، بمتوسط عمرى قدره ٢٤ سنة ، إذ طلب من الأفراد أن يعطوا تقييماً ذاتياً عما لديهم من ابتكار عن طريق وضع علامة أمام إحدى هاتين العبارتين : أعتقد أننى على درجة عالية من الابتكار ، أعتقد أننى لست على درجة عالية من الابتكار ، وبعد ذلك قدم للأفراد الجزء الثانى من اختبار " بارون " *Barron* للحصول على قياس أكثر موضوعية عن الابتكار لدى هؤلاء الأفراد متبوعاً بمقياس الشخصية النرجسية *(NPI)* ، ووفقاً لنتيجة عبارات التقييم الذاتى ودرجات اختبار " بارون " ، قسم الأفراد إلى أربع مجموعات : ابتكارية عالية / تقرير ذاتى منخفض وهى مجموعة مكونة من ٥ ذكور و١٢ من الإناث ، وابتكارية منخفضة / تقرير ذاتى مرتفع وهى مجموعة مكونة من ٧ ذكور و١٠ من الإناث ، والمجموعة الأخيرة ، ابتكارية منخفضة / تقرير ذاتى منخفض مكونة من ٣ من الذكور و١٦ من الإناث .

وتم مقارنة المجموعات الأربع من حيث اختلافات درجاتهم فى النرجسية ، وأظهرت النتائج وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المجموعة ذات الابتكارية العالية / تقرير ذاتى مرتفع (وهى ذات درجات اعلى على مقياس النرجسية) وبين المجموعة ذات الابتكارية المنخفضة / تقرير ذاتى منخفض (وهى ذات درجات أقل على مقياس النرجسية) ، على حين لا توجد اختلافات ذات دلالة بين أى من المجموعات الأخرى ، كما وجد معامل ارتباط مع مقياس " بارون " ٠,٢٥ و مع التقرير الذاتى ٠,٣٤ وكلاهما ذو دلالة عند مستوى ٠,٠٥ .

وفى بحث آخر عن العلاقة بين الابتكارية والنرجسية الطبيعية قام " سولومون " (٣٤) بدراسة على ١٠٠ طالب من ثلاث جامعات بمدينة لوس أنجلس ، تراوحت أعمارهم من ٢٠ إلى ٢٩ عاماً ، واستخدم فى

دراسته خمس أدوات : مقياس الأهمية *The Consequences test (CT)* ، وقائمة أوصاف الشخصية *Adjective Checklist (ACL)* وذلك لقياس الابتكارية ، كما استخدم مقياس اضطراب الشخصية النرجسية *The Narcissistic Personality Disorder* ، ومقياس *MMPI* ، ومقياس تنسى لمفهوم الذات *Tennessee Self-Consept Scale* ، وذلك لتحديد النرجسية الطبيعية ، وكانت النتيجة أن الأفراد من ذوى القدرات الابتكارية العالية لديهم قدرات أكبر من النرجسية الطبيعية عن الأفراد من ذوى القدرات الابتكارية المنخفضة .

وتظهر العملية الابتكارية لدى الشخصية النرجسية نتيجة الاحباطات الموجودة فى البيئة والتى يستجيب لها الشخص بالاستغراق فى الخيال ، ففى دراسة كلينيكية قام بها " ربنستين وليفت " *Rubenstein&Levitt* (٣٢) لدراسة حالة رجل فى الأربعين من عمره ، يعانى من اضطراب نرجسى وكان فناناً ، وجدا أن الابتكارية كانت كرد فعل لما كان لدى المريض من خبرة مكبوتة ، فالخيال هو محتوى العملية الابتكارية ، وبمعنى آخر فإن ظهور الابتكارية يرجع إلى خزن من " الومضات النرجسية المجمدة " لكل من الذات المتعاظمة والصورة المثالية للوالدين .

يتضح من الدراسات السابقة ندرة البيانات التجريبية التى تربط الابتكارية مع النرجسية ، على الرغم من الاهتمام النظرى المتزايد فى هذا المجال مما يوضح الحاجة إلى البحث الحالى .

ثانياً : مفهوم الذات والشخصية النرجسية :

قام " سفراكيك " *Svrakic* (٣٦) بتصنيف المعالم الكلينيكية لاضطراب الشخصية النرجسية فى إطار المفهوم البنائى المقبول لهذا الاضطراب ، وبتحديد أكثر تحليلاً للأعراض الكلينيكية للازدواجية النرجسية *Narcissistic Duality* ، بمعنى مفهوم – الذات المتعاظم (ملمح صريح) ، ومفهوم – الذات الحقيقى (ملمح مستتر) ، أى أن مفهوم – الذات المتعاظم

(ملمح صريح) ، ومفهوم – الذات الحقيقى فى الشخصية النرجسية المضطربة ذو مستويين ، المستوى الأول (سطحى وظاهر) ، حيث تسيطر الذات العظيمة (المسيطرة) . وهو تنظيم نرجسى داخلى نفسى فريد وباثولوجى ، والمستوى الثانى (عميق وضمنى) ، حيث تسيطر الذات الحقيقية ، فالوجود المشترك للذات العظيمة المسيطرة والحقيقية المختفية (الازدواجية النرجسية) ، هو إحدى الخصائص البنائية الأساسية لاضطراب الشخصية النرجسية .

ويتكون مفهوم – الذات الحقيقى للشخصية النرجسية عندما تظل الذات دون تطور بعد تكوين الذات العظيمة ، أى بعد الإخفاق فى تماسك الذات السوية ، ومن هنا فالذات الحقيقية هى التأكيد على ماهية الشخصية النرجسية تحت المظهر الكاذب لعظمته الدفاعية (٣٧) .

وفيما يلى الملامح الكلينيكية لمفهوم – الذات المزدوج أو الثنائية النرجسية : نلاحظ فى المستوى الأول لتلك الازدواجية عظمة الذات أو العظمة النرجسية *Narcissistic Grandiosity* ، وهذه العظمة هى التعبير الكلينيكى الصريح عن مفهوم الذات النرجسى ، كما ذكره " كوت " (٢١ ، ٢٢) و " كيرنبرج " (١٨) .

ويضع " سفراكيك " (٣٦) من خلال ملاحظته الكلينيكية شكلين كلينيكيين للعظمة النرجسية : العظمة الهائمة *Free-Floating Grandiosity* ومن أعراضها : التزييف النرجسى للواقع ، وفيها يضع النرجسى لنفسه أهمية عالية لذاته تكون غير واقعية فى العالم الخارجى ، والقدرة المطلقة والعلم المطلق *Omnipotence and Omniscience* وتظهر فيها المغالات فى القدرات والمعرفة والإنجازات ، وجوع لا يشبع لهتافات الاستحسان وطموح باثولوجى يبدو فى السعى المستمر عن نجاحات جديدة ، والمقارنة بالآخرين فى الإنجازات فينجم عن ذلك الاندفاع ، هذا بالإضافة إلى الأفضلية والغطرسة ، وغيرها ، وتلك هى بعض الملامح من العظمة الهائمة .

أما الشكل الآخر للعظمة النرجسية فهو " العظمة المنظمة " *Structured-Drandiosity* وتتصل بصفة أو وظيفة خاصة عند المرضى النرجسيين حيث يقوم النرجسى بتحويل الطاقة الداخلية للعظمة إلى صورة خارجية ملائمة تكتسب من خلالها الإشباعات النرجسية ، ومن ملامح تلك العظمة تمثيلات – الذات ذات المعنى وذلك فى صورة الجاذبية الجسمية لديهم ، وفى صورة الذكاء والموهبة الفنية ، والفصاحة ، وغيرها . والقدرة على العمل الناجح وذلك فى صورة استعلاء كاذب ، فالنجاح النرجسى لا ينتج من استعلاء حقيقى ، ولكن من السعى وراء الإعجاب والتصفيق والهتاف (١٨) .

وتلاحظ الذات الحقيقية *Real Self* فى المستوى الثانى لتلك الازدواجية والتى تظهر فى صورة الشعور بالدونية ، وعدم الأمان (١٨ ، ٨) . والشعور بعدم الأهمية لوجودهم ، وتوهم المرض فى صورة الانشغالات بالصحة البدنية والعقلية (٣٦) .

ويضع الباحثان من خلال ذلك تعريفاً لمفهوم – الذات المتعاظم من وجهة النظر الكلينيكية لدى الشخص النرجسى لديه الأحكام والقيم الراسخة والتفرد فى سلوكه ، وقدراته العقلية ، وقيمته كفرد ، وأنه يمتلك ذاتاً عظيمة أعظم من تلك التى للآخرين وبالآخرين ، بالإضافة إلى ذلك تميزه فى نواحى الجمال والسلطة والحب المثالى ، وكل هذه العلامات تكون على السطح للشخص النرجسى .

فروض الدراسة :

يضع الباحثان الفروض التالية من خلال أدبيات التحليل النفسى لملامح الشخصية النرجسية ، وخاصة الابتكارية ، وأيضاً مفهوم الذات :

الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى السمات النرجسية بين الطلاب المرتفعين والمنخفضين فى مفهوم الذات ، لصالح الطلاب المرتفعين فى مفهوم الذات .

الفرض الثانى :

توجـد فـروق ذات دلالة إحصائية فى السمات النرجسية بين الطلاب المرتفعين والمنخفضين فى الابتكار .، لصالح الطلاب المرتفعين فى الابتكار .

الفرض الثالث :

تتميز الشخصية النرجسية المبتكرة بالاهتمام بالنواحى العقلية ، والطموح المرتفع ، والانتحاء الداخلى ، وعجز التوافق كمعالم كلينيكية يكشف عنها اختبار الرورشاخ .

عينة الدراسة :

أجريت الدراسة على عينة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بقنا ، وبلغ عددها ٢٢٠ طالباً وطالبة ، هذا عن عينة الدراسة السيكومترية ، أما الدراسة الكلينيكية فقد اقتصرت على حالتين من الأفراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة فى مقياس الشخصية النرجسية : إحداهما ذات ابتكارية عالية ، والثانية ذات مفهوم – ذات منخفض .

أدوات الدراسة :

تم استخدام الأدوات التالية لاختبار فروض الدراسة الحالية :

١- استبيان الشخصية النرجسية *(NPI)* (إعداد:عبد الرقيب البحيرى) (١)

٢- مقياس تنسى لمفهوم الذات ، إعداد : صفوت فرج وسهير كامل (٧) .

٣- اختبار التفكير الابتكارى ، إعداد : مجدى عبد الكريم حبيب (٦) .

٤- اختبار الرورشاخ (٣١) .

وتبنى الباحثان طريقة " كلوبفر ودافيدسون " (٥) عند تقدير بروتوكول الاختبار .

٥- المقابلة التشخيصية للشخصية النرجسية ، إعداد جندرسون ، رونتج ستام *Gunderson&Rronningstam* (١٤) (تعريب : الباحثان)

نتائج الدراسة وتفسيرها

١- تم تقسيم أفراد العينة (ن = ٢٢٠) فى ضوء أدائهم على اختبار مفهوم الذات بواسطة الدرجة الوسيطية لأفراد العينة الكلية إلى مجموعتين :

أ – مجموعة الطلاب المرتفعين فى مفهوم الذات : وهم الطلاب الذين تقع درجاتهم أعلى من الدرجة الوسيطية لأفراد العينة الكلية ، وكان عددهم (١١٠) طالباً وطالبة .

ب– مجموعة الطلاب المنخفضين فى مفهوم الذات وهم الطلاب الذين يحصلون على درجات تقع أدنى الدرجة الوسيطية لأفراد العينة الكلية ، وكان عددهم (١١٠) طالباً وطالبة .

٢- تم تقسيم أفراد عينة الدراسة (ن = ٢٢٠) فى ضوء أدائهم على اختبار الابتكارية بواسطة الدرجة الوسطية لأفراد العينة الكلية إلى مجموعتين :

أ – مجموعة الأفراد المرتفعين فى الابتكارية : وهم الطلاب الذين يحصلون على درجات أعلى من الدرجة الوسيطية ، وكان عددهم (١١٠) طالباً وطالبة .

ب– مجموعة الأفراد المنخفضين فى الابتكارية : وهم الطلاب الذين يحصلون على درجات تقع أدنى من الدرجة الوسطية وكان عددهم (١١٠) طالباً وطالبة .

٣- تم تقسيم أفراد العينة إلى أربع مجموعات : ابتكارية مرتفعة / مفهوم – ذات مرتفع ، وتتكون من (٤٢) طالباً وطالبة ، وابتكارية مرتفعة / مفهوم – ذات منخفض ، وتتكون من ٦٨ طالباً وطالبة ، وابتكارية منخفضة / مفهوم – ذات مرتفع ، وتتكون من ٦٨ طالباً وطالبة ،

وابتكارية منخفضة / مفهوم – ذات منخفض ، وتتكون من ٤٢ طالباً وطالبة ، والجدول رقم (١) يوضح هذه المجموعات .

جدول (١)

تقسيم العينة إلى أربع مجموعات طبقاً لارتفاع وانخفاض مفهوم – الذات والابتكارية (ن = ٢٢٠)

مفهوم الذات / الابتكارية	مرتفع	منخفض	مجموع
مرتفع	٤٢	٦٨	١١٠
منخفض	٦٨	٤٢	١١٠
مجموع	١١٠	١١٠	٢٢٠

٤- تم استخدام تحليل التباين العاملى *Factorial Analysis of Variance (2×2)* (١٢ ، ١٥) ، لدراسة أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع ، وهو يستخدم عندما تكون أعداد الأفراد فى الخلايا الأربعة غير متساوية ، والتى يتم تعديلها بواسطة المتوسط التوافقى ، واتخذ الباحثان كلاً من مفهوم الذات ، والابتكارية كمتغيرات مستقلة ، والنرجسية متغيراً تابعاً ، وجدول (٢) يوضح الوصف الإحصائى للمجموعات الأربعة ، كما يوضح جدول (٣) نتائج تحليل التباين العاملى .

جدول (٢)

الوصف الإحصائى للمجموعات الأربعة فى النرجسية

والمتضمنة فى تحليل التباين العاملى (٢×٢)

(ب)

مفهوم الذات الابتكارية	مرتفع (ب١)	منخفض (ب٢)	متوسطات الصفوف
مرتفع (أ ١)	ن١ = ٤٢ م١ = ٣٠,٣٢ ع١ = ٧,٦١	ن٣ = ٦٨ م٣ = ٣٦,٥ ع٣ = ٩,١٣	م أ١ = ٣٤,١٨
منخفض (أ ٢)	ن٢ = ٦٨ م٢ = ٢٤,٧٠ ع٢ = ٦,١٨	ن٤ = ٤٢ م٤ = ٢٨,٨٠ ع٤ = ٧,٢	م أ٢ = ٢٦,٢٧
متوسطات الأعمدة	م ب١ = ٢٦,٨٨	م ب٢ = ٣٣,٥٦	

(أ)

جدول (٣)

تحليل التباين العاملى (٢ × ٢) لمجموعات الدراسة والتفاعل بينها

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	التباين	ن	الدلالة
الصفوف (أ)	١	٢٣٣٨,٠٩٦	٢٣٣٨,٠٩٦	٣٩,٢٢	٠,٠١
الأعمدة (ب)	١	١٣٤٥,٤٠٣	١٣٤٥,٤٠٢	٢٢,٥٧	٠,٠١
التفاعل أ × ب	١	٥٠,٨٩٢	٥٠,٨٩٢	٠,٨٥	غير دال
الخطأ	٢١٦	١٢٨٧٤,٩٤	٥٩,٦١٠		

أولاً : نتائج الفرض الأول وتفسيره :

ينص الفرض الأول على أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى السمات النرجسية بين الطلاب المرتفعين والمنخفضين فى مفهوم الذات لصالح الطلاب المرتفعين فى مفهوم الذات " .

نلاحظ من الجدولين (٢ ، ٣) أنه توجد فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) فى النرجسية لدى الطلاب المرتفعين فى مفهوم – الذات (العمود الأول ب١) ، والطلاب المنخفضين فى مفهوم – الذات (العمود الثانى ب٢) ، بغض النظر عن الابتكارية (الصفوف) ، وكانت الفروق دالة لصالح الطلاب المرتفعين فى مفهوم – الذات ، حيث بلغ متوسط درجات النرجسية لدى هؤلاء الطلاب ٢٦,٨٨ درجة مقابل ٣٣,٥٦ درجة للطلاب المنخفضين فى مفهوم – الذات ، ويرجع ذلك إلى ما أشار إليه " كيرنبرج " (١٩) فى حالة النرجسية الباثولوجية من أنه على الرغم من بقاء الذات عظيمة فإن المصادر الأساسية المتعلقة بخيبة الأمل والتحقير مختفية فى البناء النفسى للشخصية النرجسية ، والتى تضمن الشعور بالدونية ، وشكوك الذات الكئيبة ، ومشاعر الخجل ، والبحث المستمر عن القوة أو المجد .

ويفسر " سفراكيك " (٣٨) انخفاض مفهوم الذات لدى الشخصية النرجسية بإحباط الحاجات النرجسية والمستمدة من موضوع الإشباع مما يؤدى إلى ظهور الذات الحقيقية *Real Self* المختفية فى العالم الداخلى ، والتى تخلفت عن النضج بعد تكوين الذات المتعاظمة فتظهر الدونية وعدم الشعور بالأمان وتوهم المرض والتعب من الحياة من حين لآخر ، ويظهر لذلك منظور العالم الأبيض والأسود ، أى أن الشخص النرجسى كما يقسم العالم الخارجى الجد مقابل البؤس فإنه يقسم العالم الداخلى العظمة مقابل الدونية .

كما يظهر المزاج التشاؤمى لدى النرجسى ، فعند إسقاط الذات العظيمة على موضوعات خارجية يجد صورة نفسه ، ومن ثم تتأكد العظمة وتثبت لديه ، ولكن عند الإخفاق وافتقاد موضوع نرجسى يسقط عليه الملامح الصريحة للذات فيظهر مفهوم – الذات المستتر فى صورة الاحتقار والشعور بالسأم . وإدراك العظمة الموجودة لديه ما هى إلا مجرد وهم وأن السلاح الداخلى أمر خيالى ، ومن ثم يظهر المزاج التشاؤمى .

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما وصفه " كوت وولف " (٢٤) عن الشخصية التواقة للانعكاس ، والتى تميل إلى إظهار ذاتها ، وإثارة إعجاب الآخرين لإبطال إحساسهم الداخلى بعدم الأهلية والاستحقاق .

ثانياً : نتائج الفرض الثانى وتفسيره :

ينص الفرض الثانى على أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى السمات النرجسية بين الطلاب المرتفعين والمنخفضين فى الابتكارية ، لصالح الطلاب المرتفعين فى الابتكارية " .

نلاحظ من الجدولين (٢ ، ٣) أنه توجد فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) فى النرجسية بين الطلاب المرتفعين فى الابتكارية (الصف الأول أ١) والطلاب المنخفضين فى الابتكارية (الصف الثانى أ ٢) ، وكانت الفروق دالة لصالح الطلاب المرتفعين فى الابتكارية ، حيث بلغ المتوسط العام لهؤلاء الطلاب فى النرجسية ٣٤,١٨ درجة ، بينما بلغ المتوسط العام للطلاب المنخفضين فى الابتكارية ٢٦,٢٧ درجة ، ويعنى هذا أن الطلاب المرتفعين فى الابتكارية أكثر نرجسية من الطلاب المنخفضين فى الابتكارية .

وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة كل من " سولومون " (٣٤) ، " ربنستين وليفت " (٣٢) ، و " راسكن " (٢٨) فى وجود علاقة موجبة بين النرجسية والتفكير الابتكارى ، كما تتفق أيضاً فى وصف " نيميا " (٢٧) ، و " كيرنبرج " (١٧) للشخصية النرجسية لسمات الطموح الحاد والأهداف العالية والحاجة إلى التقدير ، والقدرة على العمل الجاد . كما تتفق أيضاً مع أحد الأنماط الخمسة للشخصية النرجسية التى وصفها " كوت وولف " (٢٤) بما يسمى بالشخصيات المتجنبة للآخرين *Contact-Shunning Personality* وهى التى تتجنب الاتصال الاجتماعى .

وتتفق أيضاً مع النرجسية العقلية *Intellectual Narcissism* والتى كانت من إسهامات " أختار " (٩) ، والتى تتضح فى مشاعر القدرة المطلقة ،

والميل إلى السيطرة على الآخرين بواسطة البراعة العقلية الفائقة . وتتفق مع ما جاء فى *DSM III-R* (١٠) من معايير الشخصية النرجسية كالانشغالات بأخيلة النجاح غير المحدود .

وبناء على آراء " كيرنبرخ " (١٨) فإن اضطرابات الشخصية النرجسية تتجه إلى القدرة على عمل منظم وفعال فى بعض النواحى التى تجبرهم جزئياً لإشباع طموحهم للعظمة ، والحصول على الإعجاب من الآخرين ، والشخص النرجسى مع الإعجاب من قبل الآخرين والقدرة الابتكارية العالية دائماً ما يظهر كمبتكر . وتظهر الابتكارية لدى الشخصية النرجسية نتيجة الاحباطات الموجودة فى البيئة ، والتى يستجيب لها الشخص بالاستغراق فى الخيال .

ويرى " كوت " (٢١) أن الابتكارية ترجع إلى خزين من الومضات النرجسية المجمدة لكل من الذات المتعاظمة ، والصورة المثالية للوالدين .

ونلاحظ من جدول (٣) أيضاً أن التفاعل بين مفهوم الذات والابتكارية (الصفوف ، الأعمدة) غير دال إحصائياً ، أى أنه لا توجد تأثيرات متبادلة مشتركة بين مفهوم الذات والابتكارية تؤثر فى النرجسية لدى الطلاب . وبمعنى آخر فإن تأثير أحد المتغيرين (مفهوم الذات أو الابتكارية) على النرجسية لا يتأثر بالمتغير الثانى ، بل كل منهما يؤثر فى الملامح النرجسية بصورة مستقلة عن الآخر .

ثالثاً : نتائج الفرض الثالث وتفسيره :

ينص هذا الفرض على أنه : " تتميز الشخصية النرجسية المبتكرة بالاهتمام بالنواحى العقلية ، والطموح المرتفع والانتحاء الداخلى ، وعجز التوافق كمعالم كلينيكية يكشف عنها اختبار الرورشاخ " .

وللتحقق من هذا الفرض تم تناول حالتين كل منهما تتسم بسمات نرجسية مرتفعة ، ولكن إحداهما تتسم بابتكارية عالية ، والأخرى بمفهوم ذات منخفض ، وذلك للكشف عن معالم الشخصية النرجسية المرضية .

الحالة الأولى :

(هـ. ى) طالبة جامعية عمرها ٢٢ سنة ، رتبتها الثانية فى أسرة مكونة من ٦ أبناء ، الأب جامعى . متشدد فى تربيته ، صارم فى معاملته للحالة ، دكتاتور فى أوامره ، لا يسمح لها بالاختلاط ، والأم موهل متوسط ، متساهلة ، لا تعمل خارج المنزل .

١ - *مفهوم الحالة عن ذاتها* :

تشعر بأنها متميزة ، ولديها الثقة فى نفسها أكثر من اللازم . تحب المبادئ والآراء الجيدة ، تحب النظام وتسرف فيه . تعد نفسها متميزة بذكاء مرتفع أكثر من الناس ، ولديها قدرات فريدة فى النواحى الفنية تتضح فى الرسم وحياكة الملابس . تشعر بأنها فى المستقبل سيكون لها شأن فى المجتمع ، إمَّا أن تكون أفضل المدرسات إذا تم تعيينها فى التربية والتعليم ، أو تكون أستاذة جامعية مرموقة يصفق لها الناس ويشيدون ببحوثها ، لا تحب الاختلاط ، ولا يوجد فى سلوكها ما يشير إلى الانحراف أو العلاقات الجنسية الحرة ، تستطيع أن تُكون علاقات اجتماعية سريعة ، ولكن سرعان ما تتبخر وتذوب .

٢ - *نتائج المقابلة التشخيصية للشخصية النرجسة* :

فيما يلى معالم الشخصية النرجسية للحالة كما تبدو من هذه المقابلة :

أ - مشاعر العظمة *Grandiosity* : تبالغ (هـ ى) فى كفاءتها ومواهبها وقدراتها بطريقة غير واقعية ، لديها أخيلة متعاظمة ، وتعتقد أنها لا تحتاج إلى الآخرين إذ تشعر أحياناً بالاكتفاء الذاتى . تعتقد أنها شخصية متفردة ، تصدر منها سلوكيات ملفتة للنظر ، لا تحب الاستهتار ، يلاحظ هنا تركيز الليبدو على نفسها أكثر من تركيزه على الموضوعات الأخرى ، وذلك لانغلاقها على ذاتها وعدم السماح لها بالجو الاجتماعى .

ب- العلاقات البينشخصية *Interpersonal Relations* : علاقات سطحية بالآخرين ، فى حاجة ملحة لإعجاب وانتباه الآخرين ، غير واقعية فى تقديرها للآخرين ، تشعر بالاحتقار تجاه الآخرين لشعورها بالخداع والكراهية المستمرة من ناحيتهم لها ، التعالى عن زملائها .

جـ- التفاعلات *Creativeness* : تبدو عليها الحساسية الشديدة لنقد الآخرين لها ، حيث تصل إلى الغضب الشديد كرد فعل لنقد الآخرين ، لا تقبل الإخفاق أو الهزيمة .

د - الحالات المزاجية والانفعالات *Affects and Mood States* : تتميز (هـ. ى) بالثورة الشديدة فى حالة الغضب ، ليس فى المواقف التى تتطلب ذلك بل فى المواقف العادية ، ويرجع ذلك إلى تدخل صورة الأب القاسية والتوحد به ، وعدم السماح لانتقال طاقة الليبدو إلى الآخر .

هـ- التوافق الاجتماعى والأخلاقى *Social and Moral Adaptation* تذكر (هـ . ى) أنها تغيرت فى الخمس سنوات الأخيرة إلى الأحسن ، كما تذكر أنها بدأت فى فهم ومعرفة الناس بصورة أكثر من الماضى ، كما تذكر أيضاً أنها قد تغيرت إلى الأسوأ ، حيث تشعر بالعصبية من الاختلاط بالجامعة .

٣- *بروتوكول الرورشاخ* لـ (هـ . ى) :

فيما يلى ملخص للتقديرات الأساسية والإضافية :

أ - ملخص التقدير الأساسى :

المكـــان	ك = ٧	ج = ٣	حـ = ١
المقررات	ش = ١٨	ح = ٦	ح ح = ١
	ش ظ = ٢	ش مع = ١	ل = ١

	ش أ أ = ٣	ش ل = ٤	مع ش = ١
	ش مع ٣ = ١		
المحتوى	بشر = ٨	جزء بشرى=٣	حيوان = ٧
	جزء حيوانى=٢	طبيعة = ٣	تشريح = ١
	جنس = ١	جغرافيا = ١	نبات = ٣
	شئ = ٨	(بشر) = ١	
	شائع /مبتكر	شاع ٢١	مبتكر = ١٧

ب- ملخص التقدير الإضافى :

المكـــان	ك = ١		
المقررات	ح غ ش = ١ ذ	ش مع = ١	ح ح = ١
المحتوى	تشريح = ١		

جـــ- العلاقات الأساسية :

المجموع الكلى للاستجابات = ٣٩ استجابة

ش % = ٤٦,١٥ %

(ش مع + ش + ش ظ) = ٢٣,٨٥ %

النسبة المئوية للمحتوى الحيوانى = ٢٣,٠٨

النسبة (بشر + حيوان) : (جزء بشرى + جزء حيوانى) = ١٥ : ٥

الاستجابات الشائعة = ٢١

الاستجابات المبتكرة = ١٧

مجموع استجابات اللون = (ش ل + ٢ ل ش + ل) / ٢ = ٣,٥

نسبة ح : مجـــ ل = ٦ : ١

النسبة (ح ح + ح غ) : (ش ظ + ظ أ أ) = ١ : ٢

النسبة المئوية للبطاقات (٨ ٩ + ١٠) = ٢٣,٠٨

النسبة ك : ح = ٧ : ٦

د – العلاقات الإضافية :

ح : ح ح = ٦ : ١٥

ح : (ح ح + ج غ) = ٧٨ : ٣,٥

ش : (ش مع + ش ظ) = ١٨ : ٣,٥

نسبة الاستجابات غير الملونة : نسبة الاستجابات الملونة

النسبة (ش ظ + ظ ش + ظ + ش أ أ + أ أ ش + أ أ) :

(ش ل + ل ش + ل) = ٥ : ٥

النسبة (ش مع + ش مع + ش ظ) : (مع + مع ش + مع + مع ش + ظ + ظ ش) = ٣,٥ : ١

النسبة ش ل : (ل ش + ل) = ٤ : ١

نلاحظ من خلال المقارنة الشخصية وتقديرات المفحوص فى العلاقات الأساسية والإضافية لبروتوكول الرورشاخ انخفاض نسبة ك (١٧,٩٥%) ، وهى نسبة أقل من المستوى العادى (٣٠%) ، مما يشير إلى قلة الاهتمام بالكليات لافتقار الميل للبحث عن العلاقات بين الحقائق المنفصلة للخبرة ، ومقابل ذلك نلاحظ ارتفاع نسبة ج (٧٦%) ، مما يشير إلى اهتمام الحالة باستجابات ج ، وينم هذا الاهتمام الزائد على شعور الحالة بعدم الأمن والحاجة إلى أن تكون دقيقة ، وقد جاء هذا الشعور من منطق ذاتها الحقيقية المستترة على عكس الذات المثالية التى تبدو عظيمة .

وتبدو القدرة على الإبداع من خلال وجود (٦) استجابات للحركة الإنسانية ، أما استجابات الحركة الحيوانية (ح ح) فتقع فى المدى السوى ، أما غياب استجابات الحركة غير الحية (ح غ) لدى الشخصية النرجسية والتى تعانى من الصراعات فيكون علامة خطيرة .

وتربط (ش ظ) بتعرف الفرد إلى حاجاته الوجدانية ، وإلى التقبل والانتماء والاستجابة من الآخرين (٣٧) ، وتفصح (هـ . ى) عن العجز فى تقبل الحاجة إلى الحب وحاجة الآخرين له لعدم التأكد على (ش ظ) .

أما تقديرات اللون فتشير إلى قدرة الحالة على الاستجابة لمنبهات بيئية ، ويدخل فى نطاق هذه المنبهات العلاقات الشخصية المتبادلة ، ويبدو من النظرة الأولى لحصول (هـ. ى) على أربع استجابات (ش ل) أن لديها القدرة على الاستجابة والتفاعل الإيجابى فى المواقف الانفعالية ، ولكن وجود استجابتين (ش ل) التحكمية (٢ ش / ل) يشير إلى أن الحالة تستجيب بطريقة سطحية ، وتمثل نسبة (ش ل) : (ل ش + ل) وهى ٤ : ١ إلى إثبات استنتاجنا بأن النرجسى قد يكون لديه ضبط زائد للتعبيرات الاندفاعية للانفعالات ، وإلى الاستجابات التى تصدر وتتمشى مع مقتضيات المجتمع لها طابع سطحى ، وهذه النسبة تدل على أن الضبط الذى تقيمه (هـ . ى) على الجوانب الانفعالية ضبط زائد ، وأن استجاباتها الاجتماعية قد تكون مصطنعة وبصورة مستعرضة يشوبها العظمة ، ويرجع ذلك إلى عجز التوافق فى إقامة تفاعلات قوية مع الآخرين .

وتتأكد هذه النتيجة من بروتوكول الرورشاخ مع نتائج المقابلة التشخيصية للشخصية النرجسية إذ كانت علاقة (هـ . ى) بالآخرين سطحية ، وتشعر بالاحتقار تجاههم نظراً للمبالغة فى كفاءتها وقدراتها، ويرجع ذلك إلى استدخال المطالب الوالدية بتشويه الآخر والابتعاد عنه وإخفائه وعدم الثقة فيه .

ويظهر من بروتوكول الرورشاخ اتساع مدى المحتوى ، حيث أعطت (هـ . ى) ٤٦,٢ % من استجاباتها خارج الفئات البشرية والحيوانية والأجزاء منها ، وكان هذا المحتوى ينتشر فى أكثر من

ثلاث فئات كالتشريح ، والطبيعة ، والجغرافيا ، والنبات ، والجنس وبفحص الاستجابات الأساسية والإضافية فى البروتوكول نلاحظ فيها ما يلى :

(١) عجز الحالة عن التوافق والذى يتمثل فى إنكار أو كبت الحاجات إلى حب الآخرين ، ويتضح ذلك من النسبة (ش) : (ش مع + ش ظ) التى بلغت ١٨ : ٣,٥ والتى نلاحظ فيها أن (ش مع + ش ظ) أصغر من ربع (ش) .

(٢) نسب ح : مجـ ل = (٦ : ٢) يلاحظ فى هذه النسبة أن (ح) أكبر من ٢ وتزيد عن (مجـ ل) ، مما يشير إلى النزوع إلى الانتحاء الداخلى *Introversivess* ، أى اعتماد (هـ . ى) على حياتها الداخلية أكثر من اعتمادها على البيئة والمشاركة فيها (٥) ، ويتفق هذا الاستنتاج مع المقابلة التشخيصية النرجسية (١٤) ، والتى تشير إلى أن المبحوثة تعتقد أنها لا تحتاج للآخرين ، بل تشعر أحياناً بالاكتفاء الذاتى .

النسبة (ح ح +٦ ح غ) : (ش ظ + ظ + أ أ) = (١ : ٢) عند النظر إلى هذه النسب نجد أن (هـ . ى) ذات انتحاء خارجى ، وهذا التشتت يمثل صراعاً فى الميول داخل الشخصية ، ولكن نظراً لقلة الاستجابات على البطاقات الأخيرة الثلاث عن ٣٠ % والتى تعد إشارة إلى الكف نتيجة لضغوط البيئة ، بالإضافة إلى وجود استجابة واحدة من (ل) كمؤشر لضعف القدرة على الاستجابة لمؤثرات البيئة ، فالحالة إذاً ذات انتحاء داخلى .

الحالة الثانية :

(م . ن) طالبة جامعية ، عمرها ٢٠ سنة ، ترتيبها السادس فى أسرة مكونة من ٧ أفراد ، الأب جامعى ، يعامل الحالة معاملة

حنونة وبتوجيه مستمر دون إحراج ، الأم صارمة ، قضت (م . ن) سنواتها الأولى فى إحدى البلاد العربية ، وانتقلت إلى بلدتها وهى فى سنة ٧ سنوات ، عاشت فى عزلة عن الأطفال ، ولا يوجد تزاور بين أسرتها والأسر المجاورة لها ، ومن هواياتها الفن والغناء ، والغناء مع السرحان ، وعدم التركيز فى أثناء المذاكرة ، وضعف الانتباه على حد قولها ، ولديها نظرة سوداوية تجاه الآخرين .

١ – *نتائج المقابلة التشخيصية* :

مفهومها عن ذاتها سلبى ، حيث ترى نفسها أنها أقل من الآخرين ، وتشعر بالدونية نحو ذاتها ، وترى أنه لا يوجد من يقدرها ويفهم مشاكلها ، تشعر بأن الآخرين يكرهونها لتعاليها عليهم .

٢ – *بروتوكول الرروشاخ* لـــ (م . ن) :

أ – ملخص التقدير الأساسى :

المكان	ك = ٧	ج = ٧	
المقررات	ش = ٢١	ج = ٣	ح ح = ٩
	ش ظ = ٦	ش ل = ٩	ش أ أ = ١
المحتوى	بشر = ٤	حيوان = ٢١	جزء بشرى =٢
	جزء حيوانى=٥	تشريح = ٧	نبات = ٤
	جغرافيا = ٢	شئ = ٤	

ب– ملخص التقرير الإضافى :

ش = ١ ش ظ = ٣ ش ا أ = ١

جـــ– العلاقات الأساسية :

المجموع الكلى للاستجابات = ٤٩

ش % = ٤٢,٨٦ %

(ش مع + ش + ش ظ) = ٥٥,١٠ %

النسب (بشر+حيوان) : (جزء بشرى+جزء حيوانى) = ٢٥ : ٧

الاستجابات الشائعة = ٢٩ الاستجابات المبتكرة = ٢٠

مجموع استجابات اللون : (ش ل + ٢ ل ش + ٣ ل) = ٢ ٤.٥

نسبة ح : مجـ ل = ٦ : ١

النسبة (ح ح + ح غ) : (ش ظ + ظ + أ أ) = ١ : ٢

النسبة المئوية للبطاقات (٨ + ٩ + ١٠) = ٤٠,٨٢

النسبة ك : ح = ٧ : ٣

د - العلاقات الإضافية :

ح : ح ح = ٣ : ٩ ح : (ح ح + ح غ) = ٣ : ٩

ش : (ش مع + ش ظ) = ٢١,٥ : ٧,٥

نسبة الاستجابات غير الملونة : نسبة الاستجابات الملونة = ٩ : ٩

النسبة (ش مع + ش مع + ش ظ) : (مع + مع ش + مع + مع ش + ظ + ظ ش) = ٧,٥ : صفر

النسبة ش ل : (ل ش + ل) = ٩ : صفر

نلاحظ من خلال المقابلة الشخصية والتقدير الكمى لبروتوكول الرورشاخ انخفاض نسبة الكل ك (١٤,٢٩%) عن المعدل الطبيعى ، ومقابل ذلك نجد ارتفاع نسبة ج (٨٥,٧١%) ، وينم هذا عن شعور (م. ن) بعد الأمن .

وتشير تقديرات الحركة الحيوانية ح ح (التسعة) إلى اندفاعات (م . ن) البدائية ، ونظراً لشخصية الحالة غير الناضجة والمثبتة على المراحل الطفلية الأولى .

ومن الملفت للنظر كثرة استجابات ش ظ (٦) ، مما يشير إلى الاعتماد البالغ على الآخرين ، أما مقرر اللون ش ل (٩) ، ونسبة ش ل : (ل ش + ل) = ٩ : صفر ، فتشير إلى التفاعلات الاجتماعية ذات الطابع السطحى لعجزه عن التوافق مع الآخرين .

أما عن تقديرات المحتوى فقد أعطت (م . ن) ٣٤,٦٩ من استجاباتها خارج الفئات البشرية والحيوانية والأجزاء منها ، مما يشير إلى العمليات التخيلية لمدركات العالم الخارجى والقدرة العقلية الفائقة ،

ويتمشى ذلك فى سياق تاريخ حياتها ، وما مرت به من احباطات جعلتها سجينة لأخيلتها التى تتطق بالعظمة والتى ترى فيها حلاً لمشاكلها .

ويؤكد الاستنتاج السابق حصول (م . ن) على (٤٩) استجابة فى البروتوكول ، مما يوحى بالقدرة العقلية العالية حيث يتراوح المتوسط العادى فيما بين ٢٠ – ٤٠ استجابة .

وبفحص العلاقات الأساسية والإضافية نلاحظ ما يلى :

(١) نسبة ك : ح (٧ : ٣) ، نلاحظ فيها أن ك > ٢ ح ، مما يشير إلى الطموح والقدرة الخلاقة وخاصة أن استجابات ك استجابات جديدة ، ويرجع ذلك إلى المطالب الوالدية العالية والمستدخلة فى نشأتها الأولى سواء من قبل الأب ومثالياته أو من قبل الأم التى جاءت مطالبها صارمة .

(٢) نسبة ح : (ح ح + ح غ) ، نلاحظ أن ح < $\frac{١}{٢}$ ح ح ويشير هذا إلى عدم النضج والعجز عن تأجيل إشباع الحاجات المباشرة تحقيقاً لأهداف بعيدة .

(٣) نسبة ح : مجـــ ل (٦ : ١) ، نلاحظ فيها أن ح > ٢ ، وتزيد عن مجـــ ل مما يشير إلى الانتحاء الداخلى ، كمال يلاحظ أيضاً أن (ح ح + ح غ) : (ش ظ + ظ + أ أ) = ٦ : ٩ ، مما يؤكد الاتجاه السابق والذى يعنى معاناة (م . ن) من ميول ذات انتحاء داخلى لم تتقبله تقبلاً كاملاً ، ويتضح صحة هذا الاستنتاج من عدم وجود استجابات لونية (ل) ، والتى تشير إلى كف للتعبير الصريح عن رد الفعل الانفعالى .

تتضح المعالم الكلينيكية للشخصية النرجسية من خلال التحليل النفسى للحالتين (هـــ . ى) ، (م . ن) باستخدام المقابلة التشخيصية للشخصية النرجسية ، واختبار الرورشاخ فيما يلى :

١- الملامح الصريحة لمفهوم الذات ، وتتمثل فى التفرد والثقة بالنفس والانشغال بخيالات النجاح ، والشعور بالدونية وعدم تعاطف وحب الآخرين للشخص النرجسى ، ويرجع مفهوم الذات المتعاظم فى الحالة الأولى إلى الاحباطات التى مرت بها ، ومن ثم للتغلب على مشاكلها ، أما ظهور الدونية فى الحالة الثانية فذلك راجع إلى ظهور الذات الحقيقية وهى الجانب المستتر لمفهوم الذات .

وينبغى أن نلفت النظر إلى أن الجانب الصريح والآخر المستتر عند كليهما موجود فى كل حالة ، ومن ثم يكون تأكيداً لمعظم الثنائية النرجسية لمفهوم الذات .

٢- العلاقات البينشخصية ، ويلاحظ فيها تكوين العلاقات الاجتماعية بصورة سريعة ومتعددة ولكنها سطحية ، كما يلاحظ فى هذه العلاقات الحاجة الملحة لإعجاب وانتباه الآخرين ، والشعور بالاحتقان تجاه الآخرين لتميزهم بالخداع والكراهية .

٣- الشعور بعدم الأمن ، والذى يتضح من انخفاض نسبة (ك) عن المعدل الطبيعى ، وارتفاع نسبة (ج) .

٤- القدرة على الإبداع من خلال المزيد من الاستجابات الخاصة بالحركة الإنسانية (ح) ، أو التأكيد المبالغ فيه فى تقديرات الحركة الحيوانية (ح ح) ، مما يشير إلى ملمح الاندفاعات البدائية لدى الشخص النرجسى ، ويرجع ذلك إلى الاحباطات الموجودة فى البيئة والتى تجعل الفرد يستغرق فى الخيال .

٥- سوء التوافق مع الآخرين ، يبدو من بروتوكول الرورشاخ عجز التوافق فى إقامة تفاعلات قوية مع الآخرين ، حيث يلاحظ على الاستجابات الاجتماعية أنها ذات طابع سطحى ، وذات شكل مصطنع وبصورة مستعرضة ، ويبدو هذا الاستنتاج من وجود استجابات (ش ل) التحكمية (ش/ ل) ، وزيادة (ش ل) عن (ل ش + ل)،

كما فى النسبة (ش ل) : (ل ش + ل) ، كما يبدو عجز التوافق متمثلاً فى إنجاز أو كبت الحاجة إلى حرب الآخرين حيث يلاحظ أن (ش مع + ش ظ) أصغر من ربع ش .

٦- التخيل لمدركات العالم الخارجى والقدرة العقلية المرتفعة ، ويبدو ذلك واضحاً للشخصية النرجسية ذات القدرة الابتكارية العالية ، ولقد اتضح ذلك من اتساع مدى المحتوى خارج الفئات البشرية والحيوانية والأجزاء البشرية والأجزاء الحيوانية ، ويتأكد ذلك أيضاً من وكثرة استجابات الحالة على البروتوكول عن المعدل الطبيعى .

٧- الطموح المرتفع ، والقدرة الخلاقة لارتفاع استجابات (ك) عن ضعف استجابات (ح) ، ويرجع هذا الطموح إلى استدخال صور والدية مثالية فى التنشئة الأولى للطفل ، وعندما يكبر يصبح سجن طموحاته وحاجاته ونقده الذاتى العنيف .

٨- النزوع إلى الانتحاء الداخلى لوجود أكثر من استجابتين للحركة الإنسانية ، وزيادتها من (مجـ ل) ، (ح ح + ح غ) عن (ش ظ + ظ + أ أ) ، وإعطاء القليل من الاستجابات اللونية (ل) والتى تعد ملمحاً لضعف القدرة على الاستجابة لمؤثرات البيئة والكف عن التعبير الصريح كردود فعل انفعالية مقابل الكبوتات الداخلية .

ويتحقق من خلال تلك الملامح الفرض الرابع ، حيث يلاحظ أن الملامح (١ ، ٢ ، ٦ ، ٧) كانت ملامح نظرية وضعها " أختار وتومسون " (٢٩) ، ولكنها تأكدت هنا على الجانب التجريبى التحليلى من خلال بروتوكول الرورشاخ والمقابلة التشخيصية .

مراجـــع
الدراسة الثالثة

المراجـــــع

١- عبد الرقيب أحمد البحيرى (١٩٨٥) : استبيان الشخصية النرجسية ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

٢- عبد الرقيب أحمد البحيرى (١٩٨٧) : الشخصية النرجسية دراسة فى ضوء التحليل النفسى ، القاهرة : دار المعارف .

٣- فرويد (١٩٦٣) : ثلاث مقالات فى نظرية الجنسية ، ترجمة : سامى محمود على ، القاهرة : دار المعارف .

٤- فينخل (١٩٦٩) : نظرية التحليل النفسى فى العصاب ، ترجمة : صلاح مخيمر وعبده ميخائيل رزق ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٥- كابفرو دافيدسون (١٩٦٥) : تكنيك الرورشاخ ، ترجمة : سعد جلال وآخرين ، القاهرة : منشورات المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

٦- مجدى عبد الكريم حبيب (١٩٩٠) اختبار التفكير الابتكارى ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

٧- وليم فيتس (١٩٨٥) : مقياس تنسى لمفهوم الذات ، ترجمة : صفوت فرج وسهير كامل ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

8- Akhtar & Thomson LAMR (1982): Averiew, Nareissistin Narsnnlites.

9- Akhtar, S. (1989): Narcissistic Personality Disorder: Descriptive Features and Differential Diagnosis, Psychiatric of North America, 12, (3), PP. 505-529.

10- Diagnostic & Statistical Manual for Mental Disorder (3rd-ed), Revised.(1987):Washington, Dc., American Psychiatric Association.

11- Eidoson. B. T. (1958): Artist and Nonartist: A Comparative Study. J. Pres, 26, PP. 13-18.
12- Ferguson. A. G. (1976): Statistical Analysis Psychology and Education (4th Ed.), New York, McGraw-Hill, Inc.
13- Freyd. S. (1914): On Narcissism: Standard Edition. 14.
14- Gunderson.J.;Ronningstam, F. (1990): Diagnostic Interview for Narcissism. the Psychological Research Program. Mclean Hospital. Belmont, MA.
15- Howell. H. C. (1987): Statistical Methods for Psychology (2nd Ed.) Boston, PWS Publisher.
16- Jacobson, E (1964): The Self and the Object World. New York: International Universities Press.
17- Kernerg, O. F. (1970): Factors in the Treatment of Narcissistic Personality Disorder. J. Am Psychogical Assoc. 18, 51085.
18- Kernerg. O. F. (1975): Borderline Conditions and Pathological Narcissism. New York. Jason Aronson.
19- Kernerg, P. F. (1980): Internal world and External Reality. New York, Jason Aronson.
20- Kernerg. P. F. (1989): Narcissistic Personality Disorder in Childhood. Pschiatric Clinics of North America. 12 (3). PP. 671-694.
21- Kernerg, P. F. (1966): Forms and Transformations of Narcissism J. of the American Psychoanalytic Association. 14, PP. 243-272.
22- Kernerg. P. F. (1971): The Analysis of the Self, New York International Universities Press.
23- Kernerg. P. F. (1972): Thoughts on Narcissism and Narcissistic Rage, Psychoanal Child, 27, PP.360-400.
24- Koht, H., and Whlff, E. (1978): The Disorders of the Self and their Treatment: An outline- Inc., J. Psychoanal, 59, PP. 413-426.
25- Mackinon, D. W. (1965) : Personality and the Realization of Creative Potential, American Psychologist. 20, PP. 273-281

26- Moore. B. F. (1975): Toward a Clarification of the Concept of Narcissism. The Psychoanalytic Study of the Child. 30, PP. 243-276
27- Nemiah, J. C. (1961): Foundations of Psychopathology. New York. Oxford University Press.
28- Raskin, R. N (1980): Narcissism and Creativity Are they Related, Psychological Reports. 46, PP. 55-60
29- Reich. A. (1960): Pathologic Forms of Self-Esteem Regulation Psychoanal Study Child, 15, PP.215-232
30- Ress. M. E & Godman, M. (1961) Some Relationships between Creative and Personality, J. of Psychol, 65, PP. 145-161
31- Rorshach. H. (1975): Psychodiagnostics, 8 Ed. USA. Grune and Striation Inc.
32- Ruberstein, B.&Levitt, M. (1981): The Creative Process and the Narcissistic Personality Disorder, International, J. of Psychoanalytic Psychotherapy, PP. 461-482.
33- Salzan, L. (1973): The Obsessive Personality N YC: Jason Aronson.
34- Solomon, R. (1985): Creativity and Normal Narcissism, J. of Creative Behavior, 19 (1), PP. 47-55.
35- Stolorow, R. D. (1975): Toward a Functional Definition of Narcissism Internal, J. psychoanal, 56, PP. 179-185.
36- Svrakic, D. Narcissistic Personality Disorder: A New Clinical Systematic European. J. Psychiariry (in press).
37- Svrakic, D. (1986): The Real Self of Narcissistic Personalities: A Clinical Approach. Am, J. Psychoanal, 46, PP. 219-230.
38- Teicholz, J. G (1978): A Selective Review of the Psychoanalytic Literature of Theoretical Conceptualization of Narcissism, J. of American Psychoanalytic Assciation, 26, PP. 831-861.
39- Waelder, R. (1925): The Pavchoses. their Mechanisms and Accessibilitv.